مجلة العلوم التربوية
SUST Journal of Educational Sciences
Available at
www.Scientific-journal.sustech.edu

الذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في الضفة الغربية ضمن صفقة وفاء الأحرار

جهاد عطية شحادة عياش و أمينة أحمد الشريف بركات

كلية التربية ، جامعة الزعيم الأزهري

عنوان المراسلة : jhadayash@gmail.com هاتف: 0900231026

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على السمة العامة للذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في الضفة الغربية ضمن صفقة وفاء الأحرار. وللتحقق من أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي. وقد تم استخدام مقياس الذكاء العاطفي وهو من إعداد الباحث وتكونت عينة الدراسة من (207) أسيرا محررا وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، للإجابة عن أسئلة الدراسة تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: على ارتفاع السمة العامة للذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين. وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الاعتقال على مقياس الذكاء العاطفي. وعلى ضوء هذه النتائج قدم الباحث عدد من التوصيات أهمها: تكثيف ندوات تثقيفية لتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأسرى المحررين وتعريفهم بالذكاء العاطفي وأبعاده.

الكلمات المفتاحية: *لمدة الاعتقال، السمة العامة، الطريقة العشوائية.*

Emotional intelligence to the Palestinian prisoners in the West Bank under the deal of fulfillment free

ABSTRACT:

The study aimed to know the general attribute emotional intelligence to the Palestinian prisoners in the West Bank under the deal of fulfillment free. To investigate this goal the researcher followed the descriptive method, was the use of a measure emotional intelligence designed by the researcher. The sample size was (207) prisoners selected randomly. Treatment of the data was by using The Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The study found the following results: main feature of the emotional intelligence High to the freed prisoners Palestinians. There are differences with statistical significance on the Richter Emotional intelligence between the liberated prisoners Palestinians attributable for detention. In the lights of these results the researcher developed a number of recommendations including; intensifying educational seminars to strengthen the social relations between the liberated prisoners and their definition of emotional intelligence and its dimensions.

Key words: duration of detention, the main feature, randomly.

تمهيد:

أكد الإسلام قبل أربعة عشرا قرناً على دور القلب في التفقه والفهم و المشاعر الإنسانية، وتكلمت الأحاديث عن العواطف والمشاعر، كالحب، والكراهية، والغضب، والسعادة، والحزن، والحسد، والطمأنينة، وكيفية التعبير عنها والتحكم بها. غير أن هذه المبادئ التي أصبحت اليوم موضوع الاهتمام بين الباحثين والعلماء من أنحاء العالم

كافة من خلال ما يعرف بالذكاء العاطفي. وأن أي نظرة للطبيعة الإنسانية تتجاهل قوة العواطف والتي هي نظرة ضيقة الأفق بشكل مؤسف، وأن المشاعر غالباً ما تؤثر في كلٍ كبيرةٍ وصغيرةٍ في الحياة أكثر مما يؤثر التفكير؛ (غيث، والحلح، 2014).

شهد مفهوم الذكاء العاطفي تحولاً كبيراً من حيث الدراسة في عقد التسعينات من القرن العشرين، حيث أدرك الباحثون أهمية الذكاء العاطفي في حياة الفرد، وهو قوة مسيطرة على جميع القدرات، حيث النجاح الذي نراه إذا كان شخصية سياسية أو اجتماعية أو مهنية وللذكاء العاطفي دور كبير وأساسي به. وهذا ما أكده دانيال جولمان Danial Golmen إلى أن الذكاء المعرفي (IQ) يسهم بنسبة (20٪) فقط من العوامل التي تحدد النجاح، أما أل (80٪) المتبقية فهي تعود إلى المهارات الأخرى التي يمتلكها الفرد، وإنما يرجع إلى امتلاكهم مهارات الذكاء العاطفي. (جولمان، 2000).

مشكلة الدراسة

تستند مشكلة الدراسة على مجموعة من المبررات الهامة و هي :

مع ظهور مفاهيم سيكولوجية حديثة كمفهوم الذكاء العاطفي، ويبدو أن الحاجة مهمة للتحقق من المنطلقات والافتراضات التي يقوم عليها، والتعرف على مدى تأثير هذا المفهوم ببعض المتغيرات، ومدى إسهامه في التنبؤ ببعض المحكات، ومن منطلق رغبة الباحث في فهم شخصية الأسير المحرر وقدراته على نجاحه في الحياة الاجتماعية والمهنية. فهل يا ترى الطاقات العاطفية والانفعالية قوى لازمة وضرورية لإعادة بناء شخصية قوية قادرة على النجاح ؟ ذلك ما سيتبين بعد إجراء التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة.

على الرغم من الانتشار الواسع للبحوث والدراسات الوصفية التي اهتمت ببحث علاقة الذكاء العاطفي ببعض المتغيرات، وكذلك البحوث والدراسات التجريبية التي سعت إلى تصميم برامج تدريبية لتنمية هذا المفهوم، لم يجد الباحث في حدود علمه دراسة تناولت الذكاء العاطفي لدى الأسرى المحررين. ومن المبررات انفة الذكر فإن الدراسة الحالية سوف تحاول استجلاء العلاقة الارتباطية بين الذكاء العاطفي وبعض المتغيرات بطرح سؤالين:

ما سمة الذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في الضفة الغربية ضمن صفقة وفاء الأحرار؟

و تفرع منه

1- ما هي السمة العامة للذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين ؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء العاطفي بين الأسرى المحررين الفلسطينيين تعزى لمدة الاعتقال ؟

أهمية الدراسة

1- تسلط الدراسة الضوء على أهمية الذكاء العاطفي لما له من علاقة وثيقة بنجاح الأسير المحرر الفلسطيني في حياته.
2- أنها توجه الاهتمام لدراسة الذكاء العاطفي بشكل خاص والتعرف على طبيعته ومكوناته والأدوات المعدة لقياسه.
3- تزيد من المعرفة العلمية بالخصائص المعرفية للأسرى المحررين الفلسطينيين وتظهر دور الذكاء العاطفي في ترابطه بالمجتمع الفلسطيني.
4- تنبع أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول موضوعاً لم ينل نصيبه من الدراسة في البيئة الفلسطينية وخصوصاً فئة الأسرى المحررين الفلسطينيين.

تكمن أهمية الدراسة في أنها توجه إلى فئة لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين الذين هم كنز الأمة ورجال عزها وبناء مستقبلها والنهوض بالمجتمع والقدرة على تخطي الضغوط وتحمل المسئوليات.

أهداف الدراسة

1- التحقق من الذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين بانه يتسم بالارتفاع.

2- معرفة الفروق بين درجات الأسرى الفلسطينيين المحررين في الذكاء العاطفي التي تعزى لمدة الاعتقال على مقياس الذكاء العاطفي.

فروض الدراسة:

من خلال أسئلة الدراسة تم صياغة الفروض الآتية:

1- يتسم الذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين بالإرتفاع.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي بين الأسرى الفلسطينيين المحررين تعزى لمدة الاعتقال.

حدود الدراسة:

الحـدود الزمانيـة: تم تطبيق المقياس الخاص بالدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من بداية عام 2016م حتى نهاية عام 2016م.

الحـدود المكانية: تم تطبيق المقياس الخاص بالدراسة على الأسرى المحررين الفلسطينيين في الضفة الغربية، فلسطين.

الحدود البشرية : الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار (صفقة شاليط)، الذكور فقط في الضفة الغربية.

الحدود الموضوعية: الذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين في الضفة الغربية ضمن صفقة وفاء الأحرار.

مصطلحات الدراسة

التعريف الاصطلاحي للذكاء العاطفي :

الـذكاء العـاطفي: "هو القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية" (السمادوني، 2007).

التعريـف الإجرائـي للـذكاء العـاطفي: هو الدرجات التي حصل عليها المقياس المستخدم في هذه الدراسة بعد التطبيق.

التعريف للأسير الفلسطيني المحرر: يعرف الباحث "الأسير الفلسطيني المحرر": هو السجين الفلسطيني الذي تعرض للسجن بتهمة أمنية أو إداريا بدون محاكمة على خلفية مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق وأطلق سراحه بعد قضاء محكوميته، أو الاعتقال الإداري والإفراج عنه ضمن صفقة تبادل للأسرى أو ضمن الاتفاقيات المبرمة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية أو بعد انتهاء محكوميته .

صفقة وفاء الأحرار: هي صفقة التبادل التي تمت بين حركة حماس الآسرة للجندي الإسرائيلي "جلعاد شليط" والحكومة الإسرائيلية برعاية مصرية تم بموجبها إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط" والذي كان محتجزاً لدى حركة حماس في قطاع غزة، مقابل إطلاق إسرائيل سراح (1027) أسير وأسيرة من السجون الإسرائيلية.

الضفة الغربية: هي مناطق فلسطينية تسيطر عليها السلطة الفلسطينية بموجب إتفاقية أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية عام 1994م.

الإطار النظري

التعريف للأسير الفلسطيني المحرر: يعرف الباحث "الأسير الفلسطيني المحرر": هو السجين الفلسطيني الذي تعرض للسجن بتهمة أمنية أو إداريا بدون محاكمة على خلفية مقاومة الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق وأطلق سراحه بعد قضاء محكوميته، أو الاعتقال الإداري والإفراج عنه ضمن صفقة تبادل للأسرى أو ضمن الاتفاقيات المبرمة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية أو بعد انتهاء محكوميته .

منذ نشأت علم النفس كميدان مستقل استحوذ الذكاء فيه على مكانه مميزة داخل هذا الميدان وقد أحرزت جهود علماء النفس أمثال ثرستون وسيبرمان وفيرنون وتروندیك وجيلفورد وجاردنر والقوصي وأبو حطب وغيرهم أنواعاً متعددة للذكاء مثل الذكاء المجرد والذكاء الميكانيكي، والذكاء العملي والذكاء الموضوعي، والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي الذي هو أحد جوانب الذكاء العاطفي، هذا المفهوم بدأ يظهر في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحالي على يد كل من هاورد جاردنر (Hoard Gardner, 1983) وسالوفي وماير (Salovey – Mayer, 1990) وجولمان (Golman, 1995) الذين كان لهم جهود كبيرة في مجال الجانب العاطفي للإنسان نظراً لزيادة الوجدان في حياة الإنسان (حسين ، 2006).

ولأنّ الذكاء العاطفي كان من المفاهيم الحديثة في التراث السيكولوجي فإن له جذوره البعيدة التي ترجع إلى الزمن الذي أهتم فيه العلماء بأهمية الجوانب غير المعرفية في تعريفهم للذكاء ويظهر ذلك منذ محاولة وكسلر (Wechsler) الذي تعرض إلى هذا الجانب في اختباراته المشهورة للذكاء، حيث عرف الذكاء: أنه قدرة الفرد الكلية على السلوك على نحو هادف والتفكير العقلاني والتعامل على نحو فعال مع البيئة واعتبر أن العوامل الشخصية والانفعالية والاجتماعية إحدى الجوانب غير المعرفية الضرورية في التنبؤ بقدرة الفرد على النجاح في الحياة (الزغول، والهنادي 2004).

وقد أشار سالوفي وماير (Salovey & Mayer) إلى أن الذكاء العاطفي يتضمن كلاً من الذكاء الشخصي الداخلي والخارجي كما أنه يتضمن القدرات التي يمكن تصنيفها في خمسة نطاقات، وهي كالآتي:

1. **الوعي الذاتي** : ملاحظة النفس والتعرف على المشاعر كما هي بالشكل الذي تحدث به.
2. **إدارة العواطف** : معالجة المشاعر، إدراك ما وراء الشعور، إيجاد طرق اكتشاف الرعب، القلق، الغضب، الحزن.
3. **تحفيز النفس** : جعل العواطف وتحويلها في خدمة الهدف للضبط العاطفي والعيش والاندفاع.
4. **التعاطف** : الإحساس بشعور الآخرين والتركيز على ما يهتم به الآخرين لتقدير اختلاف وجهات النظر حول ما يشعر به الآخرين. وشعور الآخرين بالأشياء المختلفة.

معالجة العلاقات: إدارة عواطف الآخرين والقدرات والمهارات الاجتماعية. (حسين، 2003).

والذكاء العاطفي مفهوماً، يختلف عن معامل الذكاء (I.Q) الذي يرجع تاريخه إلى مائة عام تقريباً، وكذلك الأبحاث التي أجريت على أساسه وشملت مئات الألوف من الأشخاص، ولا يستطيع أحد أن يفسر تفسيراً دقيقاً مدى اختلاف هذا الذكاء العاطفي من شخص لآخر غير أن المعلومات الحالية تلخص أن مفهوم الذكاء العاطفي يمكن أن يصل إلى درجة مكافئة إن لم يتفوق مرات عدة على معامل الذكاء (جولمان، 2000).

يعود الفضل في انتشار مصطلح الذكاء العاطفي إلى جولمان (Goleman, 1995)، وذلك من خلال كتابه الشهير الذي يحمل اسم الذكاء العاطفي (Emotional Intelligence, 2003) في بداية التسعينات من القرن الماضي، حيث إهتم بأعمال سالوفي وماير، وقدم في كتابه رؤية للذكاء العاطفي من حيث طبيعته ودوره في مجالات الحياة، كما يعتقد أن هنالك قدرات معرفية تؤدي دوراً مهماً في نجاح الفرد، وقد حددها في الجوانب العاطفية والاجتماعية. ويعد الذكاء العاطفي: مفهوماً عصرياً في ميدان علم النفس وإلى الآن لم يعرف تعريفاً محدداً يتفق عليه معظم العلماء، فقد تعددت التعريفات والنظريات التي حاولت تفسيره، وبالرغم من أنها تشابهت في نقاط عدة، إلا أنها اختلفت في نقاط أخرى، وذلك من وجهة نظر الباحث فقد عرفاه سالوفي وماير (Salovey & Mayer, 1990, P:189) على أنه: "نوع من الذكاء الاجتماعي الذي يتضمن القدرة على توجيه مشاعر الفرد والآخرين، والتمييز بينهما، واستخدام هذه المعلومات لتوجيه عواطفه وسلوكياته".

وفي عام 1997 لاحظ ماير وسالوفي (Salovey & Mayer, P10) أن هذا التعريف ينقصه الجانب المعرفي، فقد تضمن إدراك العواطف وتنظيمها، وأهمل الجانب المعرفي (التفكير)، حيث قاما بإجراء تعديل على التعريف السابق، وإعادة تعريفه حيث قالا: إنه قدرة الفرد على إدراك العواطف بدقة وتقويمها والتعبير عنها، والقدرة على توليد المشاعر أو الوصول إليها، وفهم العاطفة والمعرفة العاطفية، والقدرة على تنظيم العواطف، مما يعزز النمو العاطفي والعقلي عند الفرد.

أما جولمان (Goleman, 1995) فقد عرفه على أنه مجموعة من المهارات والقدرات التي يتمتع بها الفرد اللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة.

وعرفه بار- أون (Bar-On, 1997) على أنه مجموعة منظمة من الإمكانات غير المعرفية، والكفاءات والمهارات في الجوانب الشخصية والعاطفية والاجتماعية، والتي تؤثر في قدرة الفرد على معالجة المطالب والضغوطات البيئية.

وعرفه (السمادوني،2007) على أنه "القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية".

وعرفه (حسين، 2006) على أنه: القدرة على إيجاد نواتج إيجابية في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الفرد وعواطف الآخرين، وتشمل النواتج الإيجابية كاللهجة والتفاؤل والنجاح في المدارس والعمل والحياة.

أما المؤسسة الأمريكية للذكاء العاطفي فقد عرفته على أنه "القدرة على التعرف السريع للاستجابات وردود الأفعال بشكل سريع تجاه المواقف والناس واستخدام المعرفة طرق فعالة" (حسين، 2003).

ويعرفه سالوني وماير على أنه: القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية (السمادوني، 2007).

وعرف (جوين، 2007) الذكاء العاطفي: أنه عملية تعلم لفهم مشاعرنا ومشاعر الآخرين ومهارة لبناء استجابات إيجابية وإدراك استجابات الآخرين وقبولها.

أما الباحث يتبنى تعريف (السمادوني، 2007) للذكاء العاطفي: وهو القدرة على معرفة الشخص مشاعره وانفعالاته الخاصة كما تحدث بالضبط ومعرفته بمشاعر الآخرين وقدرته على ضبط مشاعره وتعاطفه مع

الآخرين والإحساس بهم وتحفيز ذاته ليصنع قرارات ذكية". لأنه الأقرب لطبيعة عينة الدراسة وهم الأسرى المحررين.

الأسر ظاهرة تاريخية منذ فجر التاريخ، يسعى النظام – عادة – لاستخدامها لتحقيق أقصى قدر من التوظيف السياسي والأمني، وردع الآخرين ممن يحتمل أنهم متمردون مستقبليون على هذا النظام (أبو قاعود، 2008).

إن الشعب الفلسطيني ومنذ نشأة الاحتلال الإسرائيل على أرضه عام (1948) تعرض لمجازر واعتقالات بهدف فرض سياسة الأمر الواقع، وإشاعة الخوف بين المدنيين، حيث أشار سرمك (1995) إلى أن عملية كبت الحريات معروفة منذ فجر التاريخ وذلك بالأسر، والذي يستخدم في ترجيح كفة الجماعات والأمم في الصراعات التي قامت بينها، ولعل من أساليب استخدام الأسر إجبار الجماعات على اعتناق معتقداتها السياسية والاجتماعية وإشاعة الخوف بين المدنيين (الطلاع، 2010). والأسر عند المحتل سياسة ممنهجة، لا تراعي فرقاً بين رجل أو امرأة وبين راشد أو قاصر، وبين معافى أو مريض ويتم الاعتداء بها على شريحة واسعة من الشعب الفلسطيني، إن لم يكن كله، فمن لم يؤسر نجد أن أحد أقربائه قد أُسر، ومن لم يقضي زهرة شبابه في ظلمات السجون وتحت ظلم السجانين، نجده قد قضى طفولته أو شبابه أو شيخوخته في انتظار شخص غالٍ على نفسه وقد لا يعود من غياهب السجون (أبو هلال، 2009).

إن موضوع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال يشكل منذ زمن طويل قضية رأي عام عند أبناء الشعب الفلسطيني، نظراً لما تمثله هذه الشريحة من عنوان نضالي على طريق التحرر من الاحتلال. ومنذ العام 1967م سجل أكثر من (800) ألف حالة اعتقال، وقد شكلوا قرابة 20٪ من الشعب الفلسطيني المقيم في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أنه لم تعد هناك عائلة فلسطينية إلا وقد تعرض أحد أفرادها أو جميعهم للاعتقال لمرة واحدة على الأقل أو لمرات عديدة (عودة، 2013).

لقد استطاع الأسرى وخلال مسيرتهم النضالية الطويلة أن يسطروا صفحات مشرقة من النضال خلف القضبان، وسجلوا تجارب جماعية وفردية نموذجية، وأضافوا صفحات ناصعة في تاريخ سجناء الحرية في العالم، وقد شكلت الحركة والوطنية الأسيرة بمجملها تجربة رائدة ضاهت في مستوى أدائها وبرامجها مدارس فكرية متعددة، وعلى كافة الصعد السياسية، والفكرية، والثقافية، والفنية، والتنظيمية، والديمقراطية، فخرّجَت القائد الفذ، والمناضل العنيد، والكاتب المبدع، والشاعر الرائع، وهي ستبقى ماضياً وحاضراً مدرسة أثبتت أنها وقود الثورة الحقيقي، وشكل الأسرى مجتمعاً خاصاً بهم ذا عادات وتقاليد سامية تحكمه مجموعة من اللوائح والقوانين الخاصة، فهو مجتمع تسوده الإخوة والتكافل الاجتماعي، والصداقة، والتسامح، والتلاحم، وحب الجمعة، والوحدة الوطنية المتينة في أروع صورها، وهو مجتمع كالذي حلموا أن يعيشوا في كنفه خارج الأسر، وتعاملوا مع السجن على أنه أمر واقع، وبالتالي يجب التكيف معه والنضال من أجل تحسين شروطه، وتغيير ظروفه، بما ينسجم وتوجهاتهم النضالية وصوناً لكرامتهم وإنسانيتهم وحقوقهم الأساسية على اعتبار أنه استراحة المقاتل (نجم، 2010).

وتشير الكثير من الدراسات التي تناولت الأسير الفلسطيني على قدرة الأسير المحرر على التكيف النفسي والاجتماعي بعد تجربة الأسر المريرة، رغم الصعوبات التي ترافق عملية التكيف أوقات كثيرة، خاصة أن الأسير يعود ليبدأ حياته في أسرة ومحيط اجتماعي قد أعاد توازنه النفسي والاجتماعي، ومع تحرر الأسير يتم إعادة ترتيب الأدوار مرة أخرى وفق منطلقات اجتماعية وأخلاقية، بالعادة يريد الأسير أن يكون له نصيب الأسد فيها، خاصة إذا كان أباً لأسرة (أبو قاعود، 2008).

دراسة عبد الناصر غربي (2015م) هدفت إلى معرفة علاقة الذكاء العاطفي للمعلم بالأمن النفسي لتلاميذ الخامسة ابتدائي (دراسة وصفية في بعض ابتدائيات ولاية الوادي). أجريت الدراسة على عينة مكونة من معلمين وتلاميذ والتلاميذ من الأقسام التي يدرسها المعلمون. وخلصت الدراسة إلى أهم النتائج: أن مستوى الذكاء العاطفي للمعلمين متوسط، ومستوى الأمن النفسي للتلاميذ متوسط كذلك، وتوصلت الدراسة لوجود فروق في الأمن النفسي للتلاميذ تعزى لمتغير الجنس، والذكاء العاطفي للمعلم.

أما دراسة مي عاشور (2012م) هدفت إلى الكشف عن سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة وعلاقتها بالذكاء العاطفي وبعض المتغيرات. بلغت عينة الدراسة من (78) من العاملات بمراكز الشرطة النسائية في محافظات قطاع غزة. وأظهرت النتائج أن مستوى سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة يعد مرتفعاً، والذكاء العاطفي يعد مرتفعاً، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، أيضاً لمتغير العمر، وسنوات الخبرة، والمستوى التعليمي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي لدى العاملات بمهنة الشرطة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، وسنوات الخبرة وطبيعة العمل، يوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية والذكاء العاطفي لدى العاملات بمهنة الشرطة.

دراسة خديجة اللوزي (2012م) هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية وأثرها على الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان. تكونت العينة من (40) من مديري المدارس الثانوية، ومعلميهم وعددهم (280) وكانت أهم النتائج أن مستوى الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان جاء بدرجة متوسطة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي تبعا لمتغير جنس المعلمين لصالح الإناث، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الولاء التنظيمي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ولصالح أصحاب فئة (دكتوراه وماًجستير).

أجرى عبد الناصر أبو قاعود (2008م)، دراسة بعنوان: تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي. تكونت عينة الدراسة من (300) أسير محرر. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود علاقة عكسية بين شدة التعذيب ومدة الاعتقال ومستوى التفكير الأخلاقي، وبينت وجود فروق جوهرية بين المستويات التعليمية ومستوى التفكير الأخلاقي، حيث لم تجد أي علاقة بين السلوك الديني و مقياس التفكير الأخلاقي، وكذلك عدم وجود فروق جوهرية بين نوع المواطنة و مستوى التفكير الأخلاقي.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة الأصلي من جميع الأسرى الفلسطينيين المحررين من سجون الاحتلال من الذكور، الذين أفرج عنهم ضمن صفقة وفاء الأحرار حيث بلغ عددهم (1027) أسيراً محرراً، الموجودين في الضفة الغربية وعددهم (693) للعام 2011. وتكونت العينة الفعلية من (207) أسيراً من الأسرى المحررين الفلسطينيين للعام2011. وهؤلاء الأسرى هم من أمضوا أغلب سنين عمرهم داخل جدران إسمنتية فمنهم من أمضى خمس وثلاثون عاماً ومنهم من أمضى دون ذلك.

عينة الدراسة:

و تكونت العينة الفعلية من (207) أسيراً من الأسرى الفلسطينيين المحررين للعام2011.

أداة الدراسة

استبانة المعلومات: استبانة المعلومات من إعداد الباحث وتحتوي على:

البيانات الشخصية ، ومدة الاعتقال التي أمضاها الأسير في الأسر.

مقياس الذكاء العاطفي:

خطوات بناء المقياس : قام الباحث بالاقتباس من مقياس الذكاء العاطفي الذي أعده الباحثين فاروق عثمان ومحمد عبد السميع، والذي قام بتقنينه على البيئة الفلسطينية الدكتور عبد العظيم المصدر (2007م) على عينة قوامها (40) طالباً وطالبة، من جامعة الأزهر وذلك باستخدام حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمجموع الكلي لعبارات المقياس، فتراوحت معاملات الارتباط بين (0.70 – 0.85). وهي معاملات دالة إحصائية عند (0.05)، وبطريقة إعادة التطبيق تم حساب ثبات المقياس، وكان الفاصل الزمني بين التطبيق الأول والثاني أسبوعين على العينة، وبلغ معامل الثبات بين التطبيقين (0.85)، وقد دلت هذه النتائج على تمتع مقياس الذكاء العاطفي بخصائص سيكومترية جيدة.

كما قامت د. أمال جودة (2007م) بتقنين المقياس على البيئة الفلسطينية في جامعة الأقصى، تكونت العينة من (231) طالباً وطالبة، حيث كانت أعلى درجة حصل عليها الطالب في هذا المقياس هي (290)، وأدنى درجة في هذا المقياس كانت (58). وتم التحقق من تمتع المقياس بالصدق والثبات على البيئة الفلسطينية، ومعرفة الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدرجة الكلية للبعد وكانت معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01). وبحساب معامل ارتباط كل بعد للدرجة الكلية للمقياس وكانت جميعها عند مستوى (0.01). وبإعادة تطبيق المقياس على مجموعة من الطلاب (40) طالباً وطالبة، بفاصل زمني أسبوعين فكان معامل الارتباط بين التطبيقين لمعامل ارتباط بيرسون (0.813). وتم حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس وكانت (0.850)، بطرقة التجزئة النصفية وكانت (0.750).

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات التي أعدت مقاييس للذكاء العاطفي مثل مقياس طالب عبد سالم وسافرة أحمد (2012م)، ومقياس سعاد غيث ولمى الحلح (2014م)، لإعداد مقياس للذكاء العاطفي. بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة والمقاييس المتعلقة بالموضوع، التي تم استخدامها لقياس الذكاء العاطفي، فقد استفاد الباحث منها في تصميم المقياس ليتناسب مع البيئة الفلسطينية وطبيعة عينة الدراسة الحالية، في صورته النهائية للأداة، حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات لتحكيمها، ولأخذ بآرائهم في فقرات المقياس ومدى مناسبتها للدراسة وفقراتها.

صدق وثبات المقياس المقتبس:

صدق المحكمين: تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة الجامعات ومن المتخصصين، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات المقياس. ومدى انتماء الفقرات إلى المقياس. وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة وقيمة. اقتنع الباحث بها وأجرى في ضوئها التعديلات اللازمة، وفي ضوء تلك الآراء تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

صدق الاتساق الداخلي:

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (40) أسيراً محرراً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة

الكلية للمقياس. وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، واتضح أن معاملات الارتباط بين الفقرات والمجموع الكلي للمقياس دالة عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.01)$ و $(\alpha = 0.05)$.

الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي للمقياس قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والأبعاد الأخرى، وكذلك كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وبينت النتائج أن جميع الأبعاد ترتبط ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha = 0.01)$ و $(\alpha = 0.05)$، كما يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يجعل سهولةً في تطبيقها.

ثبات المقياس:

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام طريقتي التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث تم حساب كل درجة للنصف الأول لكل بُعد من أبعاد المقياس، وكذلك درجة النصف الثاني من الدرجات من خلال حساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة جتمان، واتضح أن معامل الثبات الكلي (0.767). وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

معامل ثبات ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات. وذلك لإيجاد معامل ثبات المقياس، فتم تطبيق معادلة ألفا كرونباخ. واتضح أن معامل الثبات الكلي (0.909)، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

تطبيق المقياس:

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة المكونة من (207) أسيراً محرراً، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية.

المعالجات الإحصائية:

تم إجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعلى النحو الآتي:

1- لقياس صدق الاتساق الداخلي للأداة تم احتساب معاملات الارتباط بين الأداء على كل فقرة والأداء على المقياس ككل.

2- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتعرف على درجة ثبات أداة الدراسة.

3- تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، للتحقق من العلاقة بين المتغيرات.

4- اختبار (ت) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتين مستقلتين في المتغير التابع.

اختبار تحليل التباين الأحادي (One -Way ANOVA)، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات درجات أكثر من ثلاث مجموعات مستقلة في المتغير التابع.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها

سيقوم الباحث بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها:

الفرض الأول: والذي ينص على: يتسم الذكاء العاطفي لدى الأسرى الفلسطينيين المحررين بالارتفاع.

للتحقق من هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات، والنسب المئوية وقيمة "ت"، والرتب للفقرات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (1) : المتوسطات والانحرافات المعيارية والتكرارات والوزن النسبي وقيمة (ت) لكل بعد من أبعاد المقياس ورتبها في المقياس

م	الأبعاد	مجموع الاستجابات	المتوسط	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة ت	قيمة الدلالة	الترتيب
1	استخدام الانفعالات	8960	43.285	33	4.124	78.70	35.878	0.000	**2**
2	التعاطف	7320	35.362	27	3.702	78.58	32.496	0.000	**3**
3	تنظيم الانفعالات	8706	42.058	33	4.366	76.47	29.847	0.000	**5**
4	تقدير الانفعالات	7403	35.763	27	2.792	79.47	45.164	0.000	**1**
5	المهارات الاجتماعية	7283	35.184	27	3.915	78.19	30.076	0.000	**4**
	الدرجة الكلية	39672	191.652	147	147	78.23	55.693	0.000	

يتضح من جدول (5) أن تقدير الانفعالات حصل على المرتبة الأولى بوزن نسبي (79.47٪)، أما بعد استخدام الانفعالات كان في المرتبة الثانية وبوزن نسبي (78.70٪)، أما بُعد التعاطف فقد كان في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي (78.58٪)، وكان بُعد المهارات الاجتماعية فقد حصل على المرتبة الرابعة وبوزن نسبي (78.19٪)، وكان بُعد تنظيم الانفعالات في المرتبة الخامسة وبوزن نسبي (76.47٪)، أما المجموع الكلي للأبعاد ككل فقد كان وزنه النسبي (78.23٪)، وهو أعلى من الوزن النسبي المحايد 60٪، مما يدل على ارتفاع السمة العامة للذكاء العاطفي لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين. وكانت قيم (ت) جميعها أعلى من قيمتها المحسوبة وكانت (55.693).

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الأول:

من وجهة نظر الباحث فإنه يفسر ذلك إلى اختلاف الدراسة عن غيرها في أنها تناولت الذكاء العاطفي، وأن الدراسات السابقة تناولت موضوع الأسرى، ولم تبحث موضوع الذكاء العاطفي لديهم، حيث شكل موضوع الدراسة الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلية منذ زمن طويل قضية رأي عام عند أبناء الشعب الفلسطيني، نظراً لما تمثله شريحة الأسرى من عنوان نضالي على طريق التحرر من الاحتلال، كما استطاع الأسرى من خلال مسيرتهم النضالية الطويلة أن يسطروا صفحات مشرقة من النضال خلف القضبان، وتسجيل تجارب جماعية وفردية نموذجية، وأضافوا صفحات ناصعة في تاريخ سجناء الحرية في العالم، ولقد شكلت الحركة والوطنية الأسيرة بمجملها تجربة رائدة ضاهت في مستوى أدائها وبرامجها مدارس فكرية متعددة فخرجَت القائد الفذ والمناضل العنيد، والكاتب المبدع والشاعر الرائع كما شكل الأسرى مجتمعاً خاصاً بهم ذا عادات وتقاليد سامية تحكمه مجموعة من اللوائح والقوانين الخاصة، فهو مجتمع تسوده الإخوة والتكافل الاجتماعي والصداقة والتسامح والتلاحم وحب الجمعة والوحدة الوطنية المتينة في أروع صورها، مجتمع كالذي حلموا أن يعيشوا في كنفه خارج الأسر، وتعاملوا مع السجن على أنه أمر واقع، وبالتالي يجب التكيف معه والنضال من أجل تحسين شروطه وتغيير ظروفه بما ينسجم وتوجهاتهم النضالية وصوناً لكرامتهم وإنسانيتهم وحقوقهم الأساسية (نجم، 2010).

وأظهرت نتيجة الدراسة أن الدرجة الكلية للذكاء العاطفي حصلت على وزن نسبي (78.39٪)، وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد 60٪، مما دل على ارتفاع السمة العامة للذكاء العاطفي لدى الأسرى المحررين

الفلسطينيين، وهذا يؤكد ما ذكرناه آنفاً، وما أكده جولمان أن الأفراد الذين لديهم القدرة على النجاح والتعامل مع المواقف والأحداث التي يمرون بها، يكون لديهم ذكاءً عاطفيً، كما أكد جولمان أيضاً، حين قال أن الذكاء العاطفي يلعب دوراً هاماً في النجاح بنسبة 80٪، وأنه متعلم ويبدأ التعلم منذ السنوات الأولى في الحياة (عبد الهادي، 2006)، وهنا نركز على أنه متعلم، وهذا ما يشير إلى أن التجربة النضالية التي عاشها الأسير داخل الأسر كان لها مردود إيجابي على الأسير المحرر، وهذا عائد لالتفاف الجماهير حول قضية الأسرى ومساندتهم بشكل دائم، حيث يشعر الأسير وهو داخل الأسر ورغم المعاناة إلا أنه يعتز بهذه المرحلة ويشعر أنه يعمل شيء كبير ورائع من أجل وطنه وشعبة، وهذا أبقاه في صورة المناضل العنيد الذي لا يركع ويتحمل كل الصعاب فداء الوطن والحرية.

اتفقت نتيجة الفرض مع دراسة مي عاشور (2012م). هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لدى العاملات بمهنة الشرطة أظهرت النتائج أن الذكاء العاطفي يعد مرتفعاً. وقد اختلفت النتيجة مع دراسة (غربي، 2015)، حيث هدفت إلى معرفة مستوى الذكاء العاطفي للمعلم، **وقد** دلت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي للمعلمين متوسط. كما أن نتائج هذا الفرض اختلفت مع دراسة (اللوزي، 2012)، التي هدفت الكشف عن مستوى الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية في محافظة العاصمة عمان. وأشارت النتائج إلى أن مستوى الذكاء العاطفي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان جاء بدرجة متوسطة.

وهنا فإننا نؤكد على ما يشير إليه الواقع في الساحة الفلسطينية، أن السجون الإسرائيلية أصبحت جامعات بإرادة الأسرى، وخرجت قيادات وطنية وإسلامية، ولها دوراً بارزاً في الساحة الفلسطينية. ويمكن تفسير النتيجة أيضاً إلى طبيعة الجو الانفعالي الذي يسود هذه الفئة، حيث أنهم عاشوا داخل السجون وتحت مظلة تنظيمية، والعمل المنظم، وحياة منظمة لديها نظمها وقوانينها، التي أصبحت جزء من حياتهم، ويسود تنظيم انفعالاتهم، وتعاطفهم، وإدارتهم، وتواصلهم الاجتماعي، وقدرتهم على معرفتهم الانفعالية. شكلا ناجحاً يعبرون من خلاله عن مشاعرهم وانفعالاتهم، والسيطرة على تصرفاتهم بشكل جيد وسليم، وبذلك فإنهم لا يعطون الانفعالات السلبية اهتماماً، مما يدل على أنهم يعيشوا في جو مملوء بالهدوء والطمأنينة، الذي يساعدهم على ممارسة حياتهم اليومية بنجاح، رغم الظروف التي تعيشها مناطق الضفة الغربية بالمجمل.

الفرض الثاني: الذي نص الفرض على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء العاطفي بين الأسرى الفلسطينيين المحررين تعزى لمدة الاعتقال.

بعد تحليل البيانات الخاصة بفرض الدراسة الثاني بدت النتائج على النحو الذي تشير به بيانات الجدول رقم (2) التالي:

يتضح من الجدول (2) أن قيمة (ف) المحسوبة تساوي (3.88) وهي أعلى من قيمتها الجدولية مما يعني أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01). كما يتضح من الجدول أن قيمة "ف" المحسوبة أقل من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس عدا بعد استخدام الانفعالات، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الاعتقال.

جدول رقم (2): يوضح الفروق الاحصائية للذكاء العاطفي بين الأسرى المحررين كما يشير لها تحليل البيانات، مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "ف" ومستوى الدلالة تعزى لمتغير مدة الاعتقال.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
استخدام الانفعالات	بين المجموعات	144.598	3	48.199	2.912	0.036	0.05
	داخل المجموعات	3359.586	203	16.550			
	المجموع	3504.184	206				
التعاطف	بين المجموعات	4.427	3	1.476	0.106	0.956	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	2819.399	203	13.889			
	المجموع	2823.826	206				
تنظيم الانفعالات	بين المجموعات	64.120	3	21.373	1.123	0.341	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3863.185	203	19.030			
	المجموع	3927.304	206				
تقدير الانفعالات	بين المجموعات	32.066	3	10.689	1.379	0.250	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	1573.335	203	7.750			
	المجموع	1605.401	206				
المهارات الاجتماعية	بين المجموعات	110.461	3	36.820	2.453	0.064	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	3046.563	203	15.008			
	المجموع	3157.024	206				
الدرجة الكلية للذكاء العاطفي	بين المجموعات	398.180	3	132.727	0.997	0.395	غير دالة إحصائياً
	داخل المجموعات	27012.777	203	133.068			
	المجموع	27410.957	206				

كما يتضح أن قيمة "ف" المحسوبة أكبر من قيمة "ف" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05). وأما بعد استخدام الانفعالات فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الاعتقال. ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) : يوضح اختبار شيفيه في بعد استخدام الانفعالات تعزى لمتغير مدة الاعتقال

	أقل من 5 سنوات	من 6-10 سنوات	من 11-15 سنة	أكثر من 15 سنة
	44.333	45.875	44.750	42.849
أقل من 5 سنوات 44.333	0			
من 6-10 سنوات 45.875	1.542	0		
من 11-15 سنة 45.750	0.417	1.125	0	
أكثر من 15 سنة 42.849	1.484	3.026	1.901	0.000

*دالة عند 0.01

يتضح من الجدول (3) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مدة الاعتقال من (6–10) سنوات لصالح هذه المدة، وبين الاعتقال من (11–15) سنة وأكثر من 15 سنة كانت لصالح مدة (11–15) سنة، ولا توجد فروق في فترات الاعتقال الأخرى.

و أظهرت النتائج أن قيمة (ف) المحسوبة أقل من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس باستثناء بُعد استخدام الانفعالات، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الاعتقال. كما اتضح أن قيمة (ف) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى دلالة (0.05)، على بُعد استخدام الانفعالات، أي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الاعتقال. ولمعرفة اتجاه الفروق قام الباحث باستخدام اختبار شيفيه البعدي، وقد بينت النتائج وجود فروق بين مدة الاعتقال من 6–10 سنوات والأكثر من 15 سنة لصالح مدة الاعتقال من 6–10 سنوات، وبين الاعتقال من 11–15 سنة والأكثر من 15 سنة لصالح من 11–15 سنة. ولم يتضح فروق في فترات الاعتقال الأخرى.

لقد شكل الأسرى مجتمعاً خاصاً بهم ذا عادات وتقاليد سامية تحكمه مجموعة من اللوائح والقوانين الخاصة، فهو مجتمع تسوده الإخوة والتكافل الاجتماعي والصداقة والتسامح والتلاحم وحب الجمعة والوحدة الوطنية المتينة في أروع صورها، وتعاملوا مع السجن على أنه أمر واقع، وبالتالي يجب التكيف معه والنضال من أجل تحسين شروطه وتغيير ظروفه بما ينسجم وتوجهاتهم النضالية وصوناً لكرامتهم وإنسانيتهم وحقوقهم الأساسية، وبما أن النتيجة أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء العاطفي لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين ما عدا بعد استخدام الانفعالات. وهذا ما يؤكد ما ذكرناه آنفاً، وأكده جولمان أن الأفراد الذين لديهم القدرة على النجاح والتعامل مع المواقف والأحداث التي يمرون بها يكون لديهم ذكاءً عاطفياً، وهذا ما أكده جولمان أيضاً حين قال أن الذكاء العاطفي يلعب دوراً هاماً في النجاح بنسبة 80٪ وانه متعلم ويبدأ التعلم منذ السنوات الأولي في الحياة (الهادي، 2006)، وهذا ما يؤكده الباحث أيضاً أن للتجربة الاعتقالية مردود إيجابي وهذا المردود الإيجابي صنعوه الأسرى بأيديهم وبإرادتهم الصلبة التي استطاعت أن تواجه ما خطط له العدو الصهيوني وإحباط كافة البرامج التي كانت إدارة مصلحة السجون وبإيعاز من الدولة الصهيونية تدمير الهوية الشخصية لدى الأسير الفلسطيني، والذي هو جزء من الهوية الوطنية ككل فكان المستهدف الكل الفلسطيني، ولكن بالوعي الثوري والإرادة الصلبة لدى الأسري الفلسطينيين استطاعوا تدمير كافة المخططات الصهيونية وصنعوا تاريخاً ناصعاً، حيث استطاع الأسرى وخلال مسيرتهم النضالية الطويلة أن يسطروا صفحات مشرقة من النضال خلف القضبان وسجلوا تجارب جماعية وفردية نموذجية، وأضافوا صفحات ناصعة في تاريخ سجناء الحرية في العالم، ولقد شكلت الحركة الوطنية الأسيرة بمجملها تجربة رائدة كما ذكرنا سابقاً، وتعاملوا مع السجن على أنه أمر واقع، وبالتالي يجب التكيف معه والنضال من أجل تحسين شروطه وتغيير ظروفه بما ينسجم وتوجهاتهم النضالية وصوناً لكرامتهم وإنسانيتهم وحقوقهم الأساسية (نجم، 2010).

توصلت نتيجة الفرض إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء العاطفي بين الأسرى المحررين الفلسطينيين تعزى لمدة الاعتقال في بعد استخدام الانفعالات تعزى لمتغير مدة الاعتقال وكانت لصالح الذين أمضوا مدة اعتقالية بين 6–11 بالمقارنة مع المدة الأكثر من 15، فيرجع الباحث هذا إلى أن الأسير في بداية سنوات اعتقاله يكون لديه الحماس والدافع الثوري قوي وخصوصا أنه مستمد قوته من التفاف الشعب حول هذا المشروع الوطني، ولكنه وبعد مرور سنوات أطول يكون له مردود ليس بالإيجابي وخصوصا أن هذا كله من عمره فهو يقف بموقف مقارنة لأقرانه الذين تزوجوا وأنجبوا أطفالاً وبناء بيتاً، وهو سنين من عمره تتساقط، وهذا

ما أكده عبد الناصر أبو قاعود (2008). لاحظ أثناء فترة اعتقاله أن نقمة ما تبدأ تمتلك عدد غير قليل من الأسرى فيصبح الأسير أقل تمسكا بالمبادئ فهو يتردد وهو يرى فترة هامة من عمره تضيع بين جدران أسمنتية (أبو قاعود، 2008).

الاستنتاجات:

1- الدرجة الكلية للذكاء العاطفي مرتفعة حيث حصلت على وزن نسبي (78.39٪)، وهو أكبر من الوزن النسبي المحايد 60٪، مما يدل ارتفاع السمة العامة للذكاء العاطفي لدى الأسرى المحررين الفلسطينيين.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الذكاء العاطفي بين الأسرى المحررين الفلسطينيين تعزى لمدة الاعتقال.

التوصيات:

1- عقد ندوات تثقيفية لتقوية العلاقات الاجتماعية بين الأسرى المحررين والمجتمع وتعريفهم بالذكاء العاطفي وأبعاده.

2-نشر الوعي الكافي بين كافة فئات المجتمع بمعاناة الأسير وما تعرض له داخل الأسر وما الفوائد التي عادت على الأسير بعد تحرره، ويكون ذلك من خلال عقد ورشات عمل يشرح الأسرى أنفسهم عن المرحلة الإعتاقلية.

3-الدعوة لمؤتمرات دولية أو عربية لمناقشة التجربة الإعتقالية للأسرى الفلسطينيين ليكون ذلك مقدمة لإجراء المزيد من البحوث.

قائمة المراجع

1-جولمان، دانيال، (2000م). *"الذكاء العاطفي"* . ترجمة ليلي الجبالي. مراجعة يونس. الكويت. سلسلة عالم المعارف.

2-جوين. دوتي. (2007م). *"تنمية الذكاء العاطفي من الروضة إلى الصف الثامن". استراتيجيات ممكنة وأنشطة معمقة للتطبيق*. ترجمة مها قرعان، الناشر مركز القطان. رام الله، الطبعة الأولى، ص16.

3-حسين، محمد، عبد الهادي، (2006م). *"تنمية الذكاء العاطفي –مشاغل تدريبية* "، دار الكتاب العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ص11-16-19

4-حسين، محمد، عبد الهادي، (2003م). *"قياس وتقييم قدرات الذكاء المتعددة"*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ص 75-76-80.

5-الزغول، عماد، والهناوي، علي، (2004م). *"مدخل إلى علم النفس"*. دار الكتاب الجامعي. العين، ص331.

6-السمادوني، إبراهيم، (2007م)، *"الذكاء الوجداني أسسه وتطبيقاته وتنميته"* ، ، دار الفكر، عمان، الطبعة الأولى، ص41

7-السيد، فؤاد، (1994م). *" الذكاء "*، دار الفكر العربي، القاهرة، ص9.

8-الطلاع، عبد الرؤوف، (2010م). "التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية". *مجلة جامعة الأزهر بغزة سلسلة العلوم الإنسانية*، المجلد 12، العدد 2، ص 621-666.

9-عاشور، مي، (2012م)، *" سمات الشخصية لدى العاملات بمهنة الشرطة وعلاقتها بالذكاء العاطفي وبعض المتغيرات "* ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

10–عبد سالم، طالب، و أحمد، سافرة، (2012م). "الذكاء العاطفي وعلاقته بالخجل لدى طلبة جامعة بغداد"، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، العدد 34، ص 377 – 412.

11–عودة، منتهى، (2013م)، *"المؤسسات الفلسطينية العاملة على خدمة الأسرى الفلسطينيين المحررين "تقييم الأسرى المحررين"*، جامعة النجاح الوطنية، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، نابلس.

12– غربي، عبد الناصر، (2015م). : "علاقة الذكاء العاطفي للمعلم بالأمن النفسي لتلاميذ الخامس ابتدائي (دراسة وصفية في بعض ابتدائيات ولاية الوادي). "، *مجلة الدراسات والبحوث – جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي*، العدد 13، ص157–169.

13– غيث سعاد، والحلح، لمى، (2014). "مستوى الذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيرات التخصص العلمي والنوع الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي"، *مجلة جامعة القدس المفتوحة، الدراسات التربوية والنفسية*، المجلد الثاني، العدد السابع، ص 273–306.

14– أبو قاعود، عبد الناصر، (2008م)، *" تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي"*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

15– اللوزي، خديجة، (2012م). : *" مستوى الذكاء العاطفي لمديري المدارس الثانوية وأثرها على الولاء التنظيمي للمعلمين في محافظة العاصمة عمان "* رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط.

16– نجم، أمل، (2010م). *"السمات المميزة لشخصية زوجات الأسرى وغير الأسرى الفلسطينيين في ضوء بعض المتغيرات"*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

17– أبو هلال، فراس، (2009م). *"معاناة الأسير الفلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي"*، مركز الزيتونة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ص5.

18. Bar – On, R. (1997). *Emotional Quotient Inventory: Technical Manual*. Toronto: Multi – Health System.P14
18. Goleman, D. (1995). *Emotional Intelligence*. New York: Batman Books.P189
19. Mayer, J., Dipaole, M., & Salovey, P. (1990). Perceiving Affective Content in ambiguous visual stimuli: A component of emotional intelligence. *Journal of Personality*, **57**, 772 – 781.
20. Mayer, J. & Salovey, P. (1997). What is Emotional Intelligence? In P. Salovey & D. Sluyter (Eds.). *Emotional Development and Emotional Intelligence: Educational Implication (3 – 31)*. New York: Basic Books.P10.